[284] براثنه (1) في الارضين السابعة السفلى وعرفه (2) تحت عرش الرحمن، له جناح في المشرق وجناح في المغرب، فالذي في المشرق من نار والذي في المغرب من ثلج، فإذا حضر وقت الصلاة: قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم بنحو من قوله، وهو قوله عزوجل لنبيه صلى ا عليه وآله: " والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه " من الديكة في الارض. فقال ابن الكواء: فما قوله تعالى: " بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة (3) " ؟ قال: هو عمامة موسى وعصاه، ورضراض (4) الالواح، وإبريق من زمرد، وطشت من ذهب، قال: فمن " الذين بدلوا نعمة ا كفرا وأحلوا قومهم دار البوار (5) " ؟ قال: هم الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة، فأما بنو المغيرة فقطع ا دابرهم يوم بدر، وأما بنو امية فمتعوا حتى حين. قال: فما " الاخسرين أعمالا " إلى قوله تعالى: " صنعا (6) " ؟ قال: أهل حروراء قال: أخبرني عن ذى القرنين أنبي هو أم ملك ؟ قال: لا نبي ولا ملك، كان عبدا صالحا أحب ا فأحبه، ونصح فنصح ا له، أرسله ا إلى قوم فضرب على قرنه الايمن، فغاب عنهم ما شاء ا، ثم ظهر فضربوه على قرنه الايسر فغاب عنهم، ثم رد الثالثة فمكنه ا في الارض وفيكم مثله - يعني نفسه. وقال الاصبغ بن نباتة: أتى ابن الكواء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: خبرني عن ا عزوجل هل كلم أحدا من ولد آدم قبل موسى عليه السلام ؟ فقال علي عليه السلام:

---

(1) البرثن من السباع والطير بمنزلة الاصبع من الانسان. (2) بالضم فالسكون، لحمة مستطيله في أعلى رأس الديك. (3) سورة البقرة 248. (4) الرضراض: ما صغر ودق من الحصى. (5) سورة إبراهيم: 28. (6) سورة الكهف: 104.